Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علمها خليا، وهو فيها غير مستكن، ومعها غير مماس في لجج البحار ومفاوز القفار، وشوامخ الجبال، وكثبان الرمل، مع كل خلق في كل أفق وعلى كل شرف ومكان، وفي كل وقت وأوان. موجود إذا طلب، قريب حيث ندب، عالم خفيات الغيوب، وخطرات القلوب، وما في السموات وما في الأرض. (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)[1].

ومن حكمه قوله:

* (الكريم أوسع ما تكون مغفرته إذا ضاقت بالذنب معذرته)[2].

وقوله في أحد توقيعاته في كتاب ورد عليه بمدح رجل وذم آخر:

* (إذا كان للمحسن من الجزاء ما يقنعه، وللمسيء من النكال ما يقمعه، بذل المحسن الواجب عن رغبة، وانقاد المسيء للحق عن رهبة)[3].

ومن بديع تشبيهاته قوله:

مثل أصحاب السلطان مثل قوم علوا جبلا، ثم وقعوا منه، أقربهم إلى التلف أبعدهم من الارتقاء.

ومن محكم ايجاره ما كتبه شفاعة لرجل إلى بعض إخوانه.

«فلان ممن يزكو شكره، ويحسن ذكره، ويعنيني أمره، والصنيعة عنده واقعة موقعها، وسالكة طريقها.

وأفضل ما يأتيه ذو الدين والحجى إصابة شكر لم يضع معه أجر[4]

---

(١) أمراء البيان جـ ١/٢٦١ - ٢٧٠.
(٢) أمراء البيان جـ ١/٢٧٠
(٣) جمهرة الرسائل جـ ٤/٤٦١
(٤) الأغاني جـ ٩/٢٥